العدول عن الأشهر القمرية إلى الأشهر الميلادية تقليد للنصرانية

..... في هذه الأزمنة من آثار الاستعمار، ومن آثار أولئك النصارى على كثير من البلاد الإسلامية؛ زهدوا في معرفة الأشهر القمرية، وصاروا يؤرخون بالأشهر الإفرنجية التي ليس لها علامات ظاهرة. فتركوا الأشهر الظاهرة التي يشاهد دخول الشهر فيها وانتهاؤه، وعدلوا إلى تقليد النصارى في أشهر وهمية لا تعرف إلا بتدقيق الحساب؛ وبالنظر في حسابات يحسبونها. وسموها بأسماء لم ترد عند العرب؛ سموها يناير وفبراير إلى آخره... لا شك أن هذا زهد فيما جاء الشرع به. الله تعالى أخبر بعدة أشهر السنة؛ فقال تعالى: { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا } يعني: أشهر السنة القمرية. { اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ } ؛ بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: { ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان } فهو يسمي الأشهر العربية. ولم ترد هذه الأشهر الإفرنجية في لغة العرب، ولا يعرفها العرب، ولم ترد في الإسلام، وليس لها ذكر في الإسلام. فعدل هؤلاء الذين قلدوا النصارى ونحوهم، وتركوا الأشهر الإسلامية التي جعل الله تعالى علاماتها ظاهرة؛ بزوغ هلال القمر؛ ثم يعرفونه إذا هَلّ، ويعرفونه إذا انتصف، ويعرفونه إذا تناهى أو قرب من التناهي؛ رؤية عين. ويعرفون بمضي اثني عشر شهرا أنها قد مضت؛ مضت السنة وابتدأت سنة أخرى. فعدلوا عن هذا. كذلك أيضا عدلوا عن التاريخ الذي يبين لهم هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. فإنه صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة إلى المدينة واحتفظ المسلمون بيوم هجرته وبسنة هجرته، وصاروا يؤرخون بها. وجاء هؤلاء الإفرنج وموّهوا على الناس، وقالوا: هذا التاريخ أقوى وهذا التاريخ أولى، فنزعوا إلى تاريخ لا يعرف، وسموه بالتاريخ الميلادي؛ مع أنه ليس حقيقيا.